Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 5 | Page 137 – 163 |2025 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Reasons for the Genesis of Grammatical Riddles among Arabs

Afrah Mahyoub Hamid [1,*]
[1]Department of Arabic Language , Faculty of Languages - Sana'a University, Sana'a, Yemen..
***Corresponding author:** *afrah.mahyoub@gmail.com*

Keywords

1. Reasons
2. Genesis of riddles
3. Religious
4. Social and cultural
5. Psychological

Abstract:

This research aims to shed light on the reasons for the genesis of grammatical riddles among Arabs, using the analytical and historical approaches. The research was divided into an introduction that explained the reasons for the research, its importance and its approach, and three sections. The first section dealt with religious reasons, the second section dealt with social and cultural reasons, and the third section dealt with psychological reasons and the effects that riddles leave on the psyche of the questioner and the recipient. The research ended with a conclusion that dealt with the results of the research and its recommendations, the most important of which is that linguistic riddles emerged for religious, social, cultural and psychological reasons. Thus, we go beyond the narrow view of riddles that are confined to the framework of intellectual luxury and entertainment.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 5 | Page 138 – 163 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

أسباب نشأة الألغاز اللغوية عند العرب

أفراح مهيوب حميد [1]

[1]قسم اللغة العربية ، كلية اللغات - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

***المؤلف:** afrah.mahyoub@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. أسباب
2. نشأة الألغاز
3. الدينية
4. الاجتماعية والثقافية
5. النفسية

الملخص:

يهدفُ هذا البحث إلى تسليط الضوء على أسباب نشأة الألغاز اللغوية عند العرب، وذلك باستعمال المنهجين التحليلي والتاريخي، وانقسم البحث إلى مقدمة وضحت أسباب البحث وأهميته ومنهجه، وثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول الأسباب الدينية، وتناول المبحث الثاني الأسباب الاجتماعية والثقافية، وتناول المبحث الثالث الأسباب النفسية وما تتركه الألغاز على النفسية من آثار لدى السائل والمتلقي، وانتهى البحث بخاتمة تناولت نتائج البحث وتوصياته، أهمُّها أن الألغاز اللغوية نشأت لأسباب دينية واجتماعية وثقافية ونفسية، وبهذا نتجاوز النظرة الضيقة للألغاز التي تنحصر في إطار الترف الفكري والتسلية.

المقدمة:

تعد الألغاز من أقدم الفنون وأعرقها التي ألف فيها العلماء في مختلف المجالات؛ إذ أصبحت صناعة قائمة وفق شروط وقواعد تضبطها. وممّا لا ريب فيه أن الألغاز مُوغلة في التراث العربي، فإذا بحثنا عن تفسير مقنع لنشأتها نجد أنها في حقيقتها حوار قائم على ثنائية السؤال والجواب بين الملغز والمتلقي، الهدف منه الكشف عن القدرات الفكرية والثقافية لكل منهما، والاعتراف لهما بالذكاء والتفوق العقلي، وقد تعددت الأسباب لنشأتها، وهنا سأوضح مفهوم السبب فهو ما يؤدي إلى حدوث أمر أو إلى نتيجة؛ إذ سيتناول هذا البحث الأسباب الدينية، والاجتماعية والثقافية، والأسباب النفسية وآثارها التي تعززها لدى كلٍّ من الملغز والمتلقي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في الكشف عن عناية العلماء بالألغاز قديماً في التراث العربي، واستجلاء أسباب نشأتها الدينية، والاجتماعية والثقافية، والنفسية، والتي أسفرت عن إبراز قيمتها العلمية، مع بيان أثر اللغز في الملغز والمتلقي.

أسباب اختيار البحث:

- الميل الشخصي إلى الألغاز اللغوية كونها موضوعاً شيقاً، وجديراً بالدراسة، وبيان أهميتها ونشأتها لأسباب دينية، واجتماعية وثقافية، ونفسية.
- الرغبة في إبراز القيمة العلمية لفن الألغاز.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج التحليلي مستعينة بالمنهج التاريخي في إبراز أسباب نشأة الألغاز اللغوية عند العرب، وهي: الدينية، والاجتماعية والثقافية، والنفسية من خلال إيراد نماذج من الألغاز.

أهداف البحث:

1-إفراد أسباب نشأة الألغاز اللغوية عند العرب ببحث مستقل، ومحاولة الكشف عن قيمة الألغاز من خلال: الأسباب الدينية، والأسباب الاجتماعية والثقافية، والأسباب النفسية.

2-الوقوف على أثر الألغاز في الملغز والمتلقي.

أكد كثيرٌ من الباحثين على صعوبة تحديد البدايات الأولى لنشأة اللغز، إلا أنهم اتفقوا على أنه موغل في التراث العربي، "فاللغز يشير إلى غموض الحياة، وهو في الوقت نفسه يمثل إدراك العقل البكر"[1].

وقد جزم بذلك باحث آخر قائلاً: إن الألغاز لصيقة بالنفس البشرية، فوجودها إذن عام في كل اللغات باعتبارها من مواضعة الإنسان، فهي قديمة قدم أول من نطق بلغة العرب، وهو أمر مطلق، وقضية عامة تحتاج إلى شاهد ودليل، لكن المصادر والمراجع لم تُسعفْ في تحديد مدة زمنية لنشأة هذا الفن بشكل عام، وأول من تكلّم فيه وصنّف[2]، وقد

(1) أشكال التعبير في الأدب الشعبي، نبيلة إبراهيم: 154.

(2) ينظر: لغة الألغاز في شعر العصر المملوكي الأول، نداء فالح: 11، نقلاً عن كتب الألغاز والأحاجي اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة، أحمد محمد الشيخ ص46.

ورد في كتب النحاة واللغويين أنهم عرفوه منذ القرون الأولى للتدوين[3].

وإذا ما تتبعنا هذه الظاهرة في البدايات الأولى سنجدُ أنها نشأت لأسباب مختلفة، وهذه الأسباب ديني، واجتماعية وثقافية، ونفسية.

المبحث الأول: الأسباب الدينية

يمثل الدين جزءاً من الثقافة العربية، ومن البديهي أن نلمس الأثر الديني في بعض الألغاز حول الفرائض الدينية والمناسبات الدينية، وتتجلى المعتقدات الدينية لبعض الشعراء من خلال أشعارهم، وكذلك بالنسبة إلى الملغزين فقد نلمس تدينهم في ألغازهم نحو ما قاله المُلا عصام الاسفراييني في البيت الآتي:

وأيُّ تنوينٍ جَرَى في الحَرْفِ

والفِعْلِ نثرًا، مابِذا من خُلْفِ؟[4]

وحلُّ اللُّغْزِ هنا يكمُنُ في قراءتين شاذتين نُسبتا إلى أبي نهيك، وأبي الدينار الأعرابي[5].

فالبيت السابق يتضمن لغزين[6]:

أحدهما: أيُّ تنوينٍ دخلَ في الحرفِ في النثر؟ أيْ: مع أنّ المعروف أنّ التنوين الذي يجوز دخوله في الحرف هو تنوين الترنم، ولا يكون إلا في الشعر، كقول الشاعر:

أزِفَ الترحُّلُ غير أنَّ رِكابَنا

لمّا تَزُلْ برحالِنا وكأنْ قَدِ [7]

والجواب عن هذا أنه التنوين في قوله تعالى: ﴿كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ﴾ [مَرْيَم:82] على قراءة (كلًّا) بالتنوين.

وقد قرأ ابن نهيك (كلًّا) بالتنوين، ورُوي عنه ضَمُّ الكاف وفتحُها، فعلى الضَّمِّ هي بمعنى: جميعاً، وانتصابها بفعل مضمر، كأنه قال: سيكفرون كُلًّا سيكفرون بعبادهم، وعلى الفتح يكون مصدراً لفعل محذوف تقديره: كَلَّ هذا الرأي كَلًّا، وقراءة الجمهور هي الصواب، وهي حرف ردع وزجر[8].

واللغز الثاني: أيُّ تنوينٍ دخلَ في الفعل في النثر؟ أي: مع أنّ المعروف في التنوين الذي يجوز دخوله في الفعل، وهو المسمَّى بتنوين الترنم، أنه لا يقع إلا في الشعر، كقول الشاعر:

أقِلّي اللَّومَ عاذِلَ والعِتابَنْ

وقُولِي إنْ أصبتُ لقدْ أصابَنْ[9]

(3) ينظر: الألغاز النحوية طبيعتها وقيمتها في التراث النحوي، سماسم بسيوني: 773.

(4) شرح منظومة الألغاز النحوية، الاسفراييني: 15.

(5) ينظر: المرجع نفسه: 16، وينظر: ترجمة أبي نهيك عثمان الأزدي في تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ابن قايماز الذهبي: 198/3.

(6) ينظر: شرح منظومة الألغاز النحوية، الاسفراييني: 16.

(7) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه: 89 برواية: أَفِدَ الترحّل، وللمزيد ينظر: الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني:8/11، وتوضيح المقاصد والمسالك، المرادي:279/1، والجنى الداني، المرادي: 146، ومغني اللبيب، ابن هشام: 227-448، وشرح الألفية، ابن عقيل:19/1، والشاهد فيه (قدن) إذ أدخل تنوين الترنم على الحرف (قد) في الشعر، كما صرح المرادي وابن هشام وابن عقيل، وبقطع الترنم، كما صرح سيبويه، وأصله (قدي) بكسر الدال وإشباعها للروي، ينظر: الكتاب، سيبويه: 4/ 216 (لم يذكر البيت).

(8) ينظر: فتح القدير، الشوكاني: 481/3-482، وللمزيد ينظر: المحتسب، ابن جني 45/2، والكشاف، الزمخشري: 41/3، والدر المصون، السمين الحلبي: 638/7، والبحر المحيط، ابن هشام: 266/6.

(9) البيت لجرير في ديوانه: 58، والكتاب، سيبويه: 205/4-208، وشرح أبيات سيبويه، ابن السيرافي: 301/2، والخصائص، ابن جني: 96/2، والإنصاف، لأبي

والجوابُ عن هذا التنوين في قوله تعالى:﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [الفَجر:٤] على قراءة (يسرٍ) بالتنوين[10].

وقرأ أبو الدينار الأعرابي (والفجرِ – والوترِ – ويسرٍ) بالتنوين في الثلاثة[11]، قال ابن خالويه: "كما روي عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافي بالتنوين، وإن كان فعلاً، وإن كان فيه ألف ولام"[12].

وكذلك أيضاً في قوله: في أيّ موضع وقعت (أنْ) المصدرية مهملة غير عاملة؟ [13].

والجوابُ عن هذا اللغز في قراءة ابن محيصن[14] لقوله تعالى: ﴿لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البَقَرَة:233] برفع (يتمُّ) على إهمال (أنْ)[15].

ومن أساليب النحاة في توجيههم لبعض الألغاز الأدبُ في التعامل مع كلام الله عز وجل، وهو أمر اكتسبوه من نشأتهم في المجتمع الإسلامي، ويتجلّى ذلك أيضاً في لُغزٍ للسيوطي:

أُحَاجيكمُ، مَا تابعٌ غيرُ تابعٍ

لِمَتْبُوعِهِ في مَوْضِعِ (لا) ولا لفظ؟ [16]

والجوابُ عن هذا اللُّغْزِ في مسألة العطف على التّوَهُّمِ، ويقالُ له في القرآن: العطف على المعنى تأدباً مع كلام الله: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنۡ﴾ [المُنَافِقُون:10] على قراءة الجزم؛ لأن هذا المجزوم لم يتبع الفعل قبله في موضع ولا لفظ، وإنما جاز على تقدير سُقوط الفاء حملاً على المعنى المُرادف[17]. أي: جزم (أكنْ) عطفاً على توهُّمِ حذف الفاء من (فأصدّقَ) [18].

وقد تأثر بعض الملغزين بعلوم التفسير والقراءات والفقه والحديث، مثل: ابن الركن الشافعي؛ إذ كان يَشرَع في شرح الألغاز، ويحتج لرأي ما، ويُعضِّدُه بالأدلة اعتِمادًا على هذه العلوم [19]، وذلك كقوله:

أيا فاضلاً قد فَاقَ أهل زمانِهِ

بإيضَاح ما يَخْفَى عليهم ويُعْضِلُ

أَبِنْ فاعِلاً تكسيرُهُ بِفَعَالَةٍ

بفتحِ وكسرِ الفاءِ وذَلك مُشْكِلُ

البركات الأنباري: 655/2، والمقاصد النحوية، العيني: 77/1–162.

(10) ينظر: شرح منظومة الألغاز النحوية، الاسفراييني: 16.

(11) ينظر: مجالس العلماء، الزجاجي: 202، والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه:370، والدر المصون، السمين الحلبي:778/10، وروح المعاني، الألوسي: 121/30.

(12) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه: 173.

(13) شرح منظومة الألغاز النحوية، الاسفراييني: 18.

(14) ابن محيصن: محمد بن عبد الرحمن السهمي، ينظر ترجمته في: الأعلام، الزركلي: 189/6.

(15) ينظر: شرح منظومة الألغاز النحوية، الاسفراييني: 19، وللمزيد ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية: 572/1، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي:162/3، والبحر المحيط، ابن هشام:239/2، وشرح التصريح، الأزهري: 362/2، ونسبت هذه القراءة إلى ابن مجاهد في بعض المصادر: مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه:21، والإنصاف، لأبي البركات الأنباري:563/2، وشرح المفصل، ابن يعيش:87/5، والبحر المحيط، ابن هشام:239/2.

(16) الطراز في الألغاز، السيوطي:64.

(17) ينظر: المرجع نفسه.

(18) ينظر: الكتاب، سيبويه: 100/3–101، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام: 553، والبرهان في علوم القرآن، الزركشي: 98/4.

(19) ينظر: شرح الدرة الخفية في الألغاز العربية، ابن الركن الشافعي: 108: 113.

إذ تحدث عن الفرق بين لفظي (صحابة) و(صَحْب) وذكر أقوال النحاة في هذه المسألة [20]، وفي أثناء حديثه نقل آراء المحدثين في تعريفهم للصحابي، من ذلك قوله:

"واختلف في تعريف الصحابي:

فقال الإمام أبو زكريا –رحمه الله تعالى– في(التحرير): "الصَحْبُ: جمعُ صاحبٍ، كرَكْبٍ وراكِبٍ؛ وهو كل مسلم رأى النبي –صلى الله عليه وسلم– ولو ساعة، هذا هو الصحيحُ، وقول المحدثين"... وقال الشيخ موفّق الدين – رحمه الله تعالى: "(صُحْبَةٌ) اسم جمع، وهو في لغة العرب يطلق في حقِّ مَنْ وقع منه صُحْبةٌ ما..."[21].

ولم تقتصر الألغاز على عرض المُلغز للمسائل التي يرغب في إغماض معانيها وإخفائها، وحث المخاطب على إعمال العقل والتحليل والبحث عن المراد، بلْ ظهرت جلية في مختلف العلوم، قاصدة الغاية نفسها، وهو شحذ الأذهان وصقلها، وحفز الهمم إلى مزيد من التفكر والتأمل في المسائل العلمية بشرط مراعاة مستوى المخاطب، وهي الغاية نفسها التي تتفق مع الألغاز النحوية، وقدْ تحدثنا عنها مسبقاً، بالإضافة إلى كونها "وسيلة للتسلية والرياضة الذهنية، والسؤال عن بعض القضايا العلمية والفكرية وحتى الدينية"[22] المتمثلة في الفقه والفرائض والقراءات ومصطلح الحديث والتجويد.

وقد كان ظهور عصر التدوين والكتابة والتأليف في القرن السابع الهجري في الفقه واللغة وفروعها وغيرها من العلوم سبباً للشهرة والنبوغ في هذه العلوم والتبحّر فيها[23].

ولقد تجلَّى العامل الديني من خلال الألغاز سواءً أكان شعراً أم نثراً، مجتمعة أو منثورة في المدونات الدينية، متضمنة المسائل والأحكام والنوادر المفيدة، وسأورد طائفة من هذه الألغاز، منها:

1–الألغاز الفقهية:

أفردت بالتأليف لعظم منفعتها، وينبغي للملغز فيها أنْ لا يأخذ الأقوال الضعيفة أو المسائل الفرضية أو المسائل المختلف فيها[24]، ومن المسائل النادرة:

"أخوان أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب مات كل واحد منهما عند الزوال، فهل ينتفي التوارث بينهما لعدم تقدم موت أحدهما على الآخر، أو يجري بينهم التوارث؟ وأيهما يرث صاحبه؟

الجوابُ: أن الذي بالمغرب يرث المشرقي؛ لأن الشمس تزول بالمشرق قبل زوالها بالمغرب، فالمشرقي مات أولاً، فهو المورث" [25].

وقد أورد الحريري غوامضَ المسائل الفقهية، وجعلها في حكم الفتاوى، وتصلُ إلى مائة مسألة يظهر الإغراب فيها جليًّا، ثم يقدم شرحاً وتفسيراً لها، ويجيب عنها مُعتمِداً اللغة أساساً لتفسير الألفاظ؛ إذ إنه لا يمكن فهم معناها والإحاطة بمغزاها إلا بفهم اللغة فهماً

(20) ينظر: المرجع نفسه: 466– 467.

(21) ينظر: شرح الدرة الخفية في الألغاز العربية، ابن الركن الشافعي: 468 – 469.

(22) فن الألغاز الشعرية في الشعر العربي القديم (تيمات وفنيات)، فرافي بلقاسم، مجلة قراءات، مج13، ع1، 2021م: 200.

(23) ينظر: الألغاز الفقهية دراسة موضوعية، علال خامرة: 53.

(24) ينظر: تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز، طاهر الجزائري: 111.

(25) درة الغواص في محاضرة الخواص (ألغاز فقهية)، ابن فرحون: 40.

دقيقاً، وقد أودعها الحريري في مقامتين: المقامة الفرضية، وهي المقامة الخامسة عشرة، والمقامة الطيبية، وهي المقامة الثانية والثلاثون، يذكرها على سبيل الإلغاز[26] كقوله[27]:

"قال: أيجوزُ الوضوء ممّا يقذفه الثعبان؟ قال: وهل أنظَفُ منه للعُربان.

(الثُعبان جمع ثَعْبٍ، وهو مسيل الوادي)[28] .

قال: أيستباح ماء الضَّرير؟ قال: نعم، ويُجتنبُ ماءُ البَصِير.

(الضرير: حَرْف الوادي، والبصير: الكلب)[29] .

قال: أيجوز السُّجودُ على الكُرَاع؟ قال: نعم، دون الذِّراع.

(الكُراع: ما استطال من الحَرّة، وهي أرضٌ ذاتُ حجارة سُودٍ) [30] .

قال: أيجوز للدَّارِس حَمْلُ المصاحِف؟ قال: لا، ولا حَمْلُها في الملاحِف.

(الدَّارِس: الحائض)[31]. "وَدَرَسَت المرأة تدرُسُ دَرْساً ودُرُوساً، وهي دارسٌ... حاضت"[32].

قال: ما نقولُ فيمن صلَّى وعَانتُه بارزة؟ قال: صلاته جائزة.

(العَانَةُ: الجماعة من حُمُرِ الوَحْشِ)"[33].

وقد تأتي الألغاز الفقهية منظومة لتوضيح مسألةٍ من مسائل الخلاف أو حكمٍ فقهي، ومن ذلك قول السفطي مُلْغِزاً:

ألا يَا فقيهاً أيُّ شخصٍ تطهّرا
بماءٍ طَهُورٍ ثم صلَّى وكَمُلا
فقُلْتُمْ عليهِ إثْمٌ وأمّا صَلاتُهُ
فَبَاطِلَةٌ لازلتَ تَرْقَى إلى العُلا

هذا اللغزُ يوضِّحُ أنه لا يجوز الوضوء بماء آبار ثمود ولا الانتفاع به على الرغم من أنه ماء طهور؛ لكونه ماءَ سَخطٍ وعذابٍ، وبالتالي فالصلاة باطلة[34].

وقد استمد بعض الشعراء في ألغازهم ألفاظاً ومعاني من الثقافة الدينية، ومثل هذه الألغاز: [35]

(26) ينظر: الألغاز والأحاجي وغريب اللغة في مقامات الحريري، صلاح المليطي، مجلة القرطاس، العدد 12، 2021م: 267.

(27) المقامات، الحريري: 256 –257.

(28) ينظر: شرح مقامات الحريري، الشريشي: 46/4، ولسان العرب، ابن منظور: 481/1 (مادة ثعب)، وتاج العروس، الزبيدي: 87/2 (مادة ثعب).

(29) ينظر: شرح مقامات الحريري، الشريشي: 46/4، ولسان العرب، ابن منظور: 1/ 292 (مادة بصر)، والمرجع نفسه:2574/4 (مادة ضرر).

(30) ينظر: شرح مقامات الحريري، الشريشي: 74/4، والعين، الخليل الفراهيدي: 200/1(مادة كرع)، وتاج العروس، الزبيدي 119/22(مادة كرع).

(31) ينظر: شرح مقامات الحريري: الشريشي: 47/4.

(32) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: 1360/2، (مادة درس)، وتاج العروس، الزبيدي: 64/16 (مادة درس).

(33) ينظر: شرح مقامات الحريري، الشريشي: 47/4، ولسان العرب، ابن منظور: 3946/5 (مادة كهر)، وتاج العروس، الزبيدي:82/14 (مادة كهر).

(34) ينظر: الطهارة، محمد الخضر الشنقيطي: 15–16، وحاشية الصفتي على الجواهر الزكية، يوسف الصفتي: 146/1.

(35) كتاب شرح اللفظ اللائق والمعنى الرائق، أحمد بن هارون: 43.

"**ومُؤمنٌ لا يُصَلّي دَهْرَهُ أبَدًا**

ولا يَصُومُ وفِعْلَ الخَيرِ يدَّخِرُ

صَلَّى يُصَلِّي تَصْلِيَةً، إذا أُحْرِقَ بالنّارِ، وقرأ الكسائي: ﴿يَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ [الانشِقَاق:12] بالبناء للمجهول، والصَّالي: الَّذِي يَصْلِي النّارَ، أي: يباشرُها، يقال: صَلَى يَصْلِي صَلْيًا[36].

قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصَّافَّات: 163]، ومثل هذا المعنى قول الشاعر:

إنّي رأيْتُ ومَا بِالعَهْدِ مِنْ قِدَمٍ

شَيْخًا يُصَلّي ومَا صَلَّى ومَا سَجَدَا

والصّوْمُ في قوله: "ولا يصوم" يقصد به الإمساك عن الكلام، يقال: صَامَ يَصُومُ صومًا وصيامًا، إذا أمسكَ عن الكلام [37]، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مَرْيَم: 26]، وقرئ: صَمْتًا[38]، بدليل قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [مَرْيَم: 26] "فأشارتْ إليه، والإشارة ضد الكلام" [39].

2-ألغاز الفرائض:

علمُ الفرائض: هو علمٌ يُعرَفُ به كيفيةُ قسمة التركة على مستحقيها، ويسمَّى (علم المواريث)، ويعد فرعاً من علم الفقه، وله صلة وثيقة بعلم الحساب، ذلك أنّ علم الفرائض يعتمد أساساً على الحساب في حل العمليات الفرضية وتقسيم التركات؛ لذلك كثرت الألغاز في هذا العلم، ومن ذلك:

"شَخْصٌ مَقْتُولٌ ورِثَ قَاتِلَهُ. والإجابة عن هذا اللغز: فيما إذا جَرَحَهُ ثمَّ ماتَ الجَارِحُ قبلَ موتِ المجروح"[40].

ومن ذلك ما أورده الحريري في مقامته المُسماة (المقامة الفرضية)، إذ قال:

"**أيُّها العالمُ الفَقِيهُ الَّذِي فاقَ**

ذكـــاءً فَما لَـه مِـن شَـــبِيهِ

أفْتِنا في قضِيّةٍ الَّـذي فـاقَ

كُلَّ قاضٍ وحـارَ كُلُّ فَـــقِيهِ

رجلٌ مات عن أخٍ مُسلمٍ حُرٍّ

تـقيٍّ مـــنْ أمّـهِ وأبِـــيـــهِ

ولـه زوجةٌ لـهَا أيُّها الحبرُ

أخٌ خـالِـــصٌ بِـــلا تـمـويـهِ

فَحَوَتْ فَرْضَها وحـاز أخُوها

ما تبقَّى بـالإرث دونَ أَخِـيهِ

فاشْفِنا بالجوابِ عمّا سـألْنَا

فَهُو نَصٌّ لا خُلْفَ يوجَدُ فيهِ "[41]

الجواب له أيضاً:

"**قُلْ لِمن يُلغـز المسـائلَ إنـي**

كَاشِفٌ سرَّها الـذي تُخْـفيه

إنّ ذا المـيتَ الذي قـدَّم الشرعُ

أخا عرسِهِ [42] على ابنِ أبيهِ

رجـلٌ زوَّج ابـنَـهُ عـــن رِضـاهُ

بِحماةٍ [43] لـه ولا غَـرْوَ فيهِ

ثم ماتَ ابـنـهُ وقدْ عَلِقَـتْ مـنهُ

(36) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: 2491/4 (صلا).
(37) ينظر: تاج العروس، الزبيدي: 528/32 (صوم).
(38) ينظر: جامع البيان، الطبري: 15/ 516-517.
(39) كتاب شرح اللفظ اللائق والمعنى الرائق، أحمد بن هارون: 43.
(40) حلية الطراز في مسائل الألغاز، لأبي بكر الجراعي: 129.
(41) مقامات الحريري، الحريري: 123.
(42) أخا عرسه: أخا زوجته.
(43) الحماة: أم الزوجة.

فجاءتْ بابْنٍ يَسرُّ ذَوِيه
فهو ابنُ ابنهِ بغيرِ مِرَاءِ
وأخُو عرسِهِ بِلا تَمْوِيهِ
وابنُ الابنِ الصريحُ أدنى إلى الجدِّ
وأوْلى بإرثِهِ من أخيهِ
فلِذَا حينَ ماتَ أوجَبَ للزو
جةِ ثُمْنَ التراثِ تَسْتوفيهِ
وحَوَى ابنُ ابنهِ الذي هو في الأصلِ
أخُوها من أمّها باقِيهِ
وتخلَّى الأخُ الشقيقُ من الإرثِ
وقُلْنَا يكفيكَ أنْ تبكيهِ
هاكَ مِنّي الفُتْيا التي يحْتذِيها
كلُّ قاضٍ يَقْضِي وكلُّ فَقيهِ"[44]

بالنظر إلى قوله (رجلٌ ماتَ عَنْ أَخٍ) نجد أنّ الفائدة من ذكر الأخ هو إثبات النسب، لأنّ الأجنبي لا يرث، وفائدة ذكر المسلم أن أهل دينين لا يتوارثان، وفائدة ذكر الحُرّ أن العبد لا يرث الحُرَّ، وفائدة ذكر التقيّ هو التحرز من قاتل العَمْد؛ لأنّه لا يرث وليَّه، فأراد أن مُوجبات التوارث قد كَمُلَتْ لهذا الوارث، ومع هذا لمْ يَرِثْ أخاهُ[45].

ومن هذه الألغاز: "إنسانٌ أوصَى لإنسانٍ بشيءٍ، ثُمَّ ماتَ المُوصَى له قبلَ موتِ المُوصِي، ولمْ تَبْطُلِ الوصيَّةُ.

والجوابُ: إذا أوصَى بوفاءِ دَينِ شَخْصٌ، ثُمَّ مَاتَ ذلك الشخصُ قبلَ موتِ المُوصِي، فإنَّ الوصيّةَ لا تَبْطُلُ" [46].

وإن قلتَ: "امرأتانِ شقيقتانِ وَرِثَتْ إحدَاهُمَا ثلاثةَ أرباعِ المالِ، والأُخْرَى رُبْعَهُ. فالجوابُ: إحدَاهُمَا زَوجَتُهُ، والأُخْرَى مَوْلَاتُهُ"[47].

3-ألغاز القراءات:

استعملُ القرّاءُ الألغازَ وسيلةً للسؤالِ عن المسائلِ الدقيقةِ والخفيةِ في هذا العلم، على سبيلِ الإغرابِ والتّعليم[48].

ومن أمثلة ذلك:

"ألغَزَ يَحيى بن زكريا أبُو زكريا الضرير، فقال:

ألا أين يُروى المدّ عن مازنيّهم
ومكٍ وورشٍ ثم عن غيرِهم فَلا

فأجابه ابن الجزري:

يمُدُّ أبو عمروٍ ومكٍّ وورشُهُم
بدائرةِ السّوْءِ المكانين فَانْقُلَا

والجواب: "قرأ ابن كثير المكي وأبو عمرو المازني ﴿عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ﴾ [الفَتْح: 6].

وفي الموضع الثاني من الفتح بضم السين، فالمدّ لهما مدّ واجب متصل يمدانه بمقدار أربع حركات، وورش يقرأ الموضعين بفتح السين، فهو لين مهموز لورش، يمدّه أربع أوست حركات" [49].

(44) مقامات الحريري، الحريري: 126-127.
(45) شرح مقامات الحريري، الشريشي: 165/2.
(46) حلية الطراز في مسائل الألغاز، لأبي بكر الجراعي: 138-139.
(47) درة الغواص في محاضرة الخواص، ابن فرحون: 333-334.
(48) ينظر: معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي: 68.
(49) معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي: 68، للتوضيح: يسمى مد اللين المهموز، وهو أن يأتي بعد حرفي اللين (الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما) همز في كلمة واحدة، نحو: شَيْء – سَوْء، فيكون مقدار المد أربع حركات أو ست حركات وصلاً ووقفاً.

وقول الإمام الجزري:

وأين أتى حرفٌ صحيحٌ مُسَكّنٌ

وما بعدَهُ هَمْزَ ولا سَكْتٌ اقْبَلا [50]

وفك اللغز: المراد بالحرف هنا الصحيح الساكن الذي يليه همزة نحو: (دفء) و (الخبء) في حالة الوقف فإنه يلقى حركة الهمز على الساكن قبله ثم يسكنه، ويروم أو يشم فهو مهموز بالنظر إلى الأصل[51].

4- ألغاز الحديث:

لم أقفْ على مُصَنَّفٍ مستقِلٍ فيها، ومن أمثلة هذه الألغاز:

اذكُرْ إسنادًا فيهِ أربعةٌ من الصحابة –رضي الله عنهم – يروي كلُّ واحِدٍ منهم عنْ صَاحِبِهِ [52].

الجواب: قال البزار –رحمه الله تعالى– في مسنده: "حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزُّهريّ، عن السائب بن يزيد، عن حويطب بن عبد العُزّى، عن ابن الساعدي، عن عمر، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: ما آتاكَ اللهُ مِنْ هذا المالِ من غير مسألة، ولا إشراف نفسٍ فاقْبَلْه"[53].

وقال بعدَ أنْ أخرجَهُ "وفي حديث الزهري أربعةٌ من أصحابِ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– روى بعضُهم عن بعضٍ: السائب بن يزيد، وحويطب بن عبد العزى، وابن الساعدي، وعمر" [54].

اللغز الثاني: حديثٌ اجتمعَ في سَنَدِهِ أربعُ صَحَابِيَّاتٍ[55].

الجواب: الحديثُ هو "استيقظ النبي –صلى الله عليه وسلم– من نومه، وهو محمرٌّ وجْهُهُ، وهو يقول: لا إلهَ إلا اللهُ، ويْلٌ للعَرَبِ من شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليوم من رَدْمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذِهِ، وحَلَّقَ بإصبعه الإبهامِ والتي تليها، فقالتْ زينبُ بنتُ جَحْشٍ: قلت: يا رسولَ اللهِ أنهلَكُ وفِينَا الصّالِحُونَ؟ قال: نَعَمْ إذا كَثُرَ الخَبَثُ"[56].

قال النووي في شرحه للحديث: "قوله في رواية ابن أبي شيبة، وسعيد بن عمرو، وزهير، وابن أبي عمر (عن سفيان عن الزُّهريّ عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش)، هذا الإسناد اجتمع فيه أربعُ صحابياتٍ: زوجتا الرسول –صلى الله عليه وسلم– وربيبتان له بعضهن عن بعض، ولا يعلم حديث اجتمع فيه أربعُ صحابيات بعضُهن عن بعضٍ غيرُهُ[57].

(50) الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية، إبراهيم بن عمر البقاعي: 21.

(51) ينظر: المرجع السابق: 39، وللمزيد ينظر: العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري، سميرة آل زاهب، مجلة الآداب،ع20، 2021: 246.

(52) ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: 213/8، وسير أعلام النبلاء، الذهبي: 298/16.

(53) مسند البزار (البحر الزخار)، لأبي بكر العتكي المعروف بالبزار: 1 /223.

(54) المرجع نفسه.

(55) ينظر: الرباعي في الحديث، الأزدي: 16.

(56) مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل: 403/45، وصحيح البخاري، لأبي عبد الله البخاري: 138/4، و(حلق بإصبعه الإبهام والتي تليها) أي جعل الإصبع السبابة في أصل الإبهام وضمها حتى لم يبق بينهما إلا خلل يسير، و(الخبث) الفسوق والفجور والمعاصي.

(57) المنهاج (شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، لأبي زكريا النووي: 2/18، وينظر: الرباعي في الحديث، الأزدي: 23.

5-ألغاز التجويد:

لمْ أجِدْ مُصَنَّفًا مُسْتَقِلًّا يتناولُ الألغاز في التجويد، إلا أنني وجدتُ ألغازاً وردتْ في كتب القراءات والتجويد تتناول مسائلَ الخلافِ بين القراء السبعة، أو العشرة في بعض الكلمات القرآنية، تَمَّ تداولُها في صيغة أسئلة؛ لتدريب الطلابِ على البحث والرجوع إلى المصادر والمراجع الموثّقة لهذه المسائل، منها:

ما الكلمة التي قرأها السبعة بوجْهَي الإدغام والفكِّ؟

الجواب: ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يُوسُف: 11] فقد قرأها السبعة بالإدغام مع الإشمام والفك(الإظهار)[58]، مع العلم أن الفك يكون معه الرَّوم.

يقول الشاطبي في ذلك:

غيابـاتِ في الحرفين بالجمع نافـع

وتَأْمنُنا للـكلِّ يـُخْفـى مفَـصّلا

وأَدغمَ مع إشمامهِ البعضُ عنهمو

ونرتعْ ونلعبْ ياءُ حصنٍ تَطوَّلا [59]

وفي ذلك قال المفسرون: عندما عزم القوم على كيد يوسف، قالوا لأبيه: مالكَ لا تَأْمَنّا قرأ الجماعة (تأمنا) بفتح الميم وإدغام النون الأولى في الثانية، والإشارة إلى إعراب النون المُدغمة بالضم، قال مكي: لأن الأصل (تأمننا)، ثم أدغمت النون الأولى، وبقي الإشمام يدلُّ على ضمة النون الأولى. والإشمام: هو ضمّك شفتيك من غير صوت يُسمع، فهو بعد الإدغام وقبل فتحه النون الثانية. وابن كيسان يسمي الإشمام الإشارة، ويسمي الرَّوم إشمامًا، والرَّوم: صوت ضعيف يسمع خفيًّا. وقرأ أبو جعفر (تأمنا) بفتح النون من غير إشمام الى إعراب المدغم. وقرأ الحسن (مالك لا تأمُنا) بضم الميم. وقرأ ابن مقسم (تأمننا) بنونين على الأصل[60].

وقد أوضح ابن الجزري ثلاثة أوجه لقراءة القراء المشهورين له: إدغام إحدى النونين في الأخرى إدغاماً محضاً بغير إشمام، إدغام محض مع إشمام الإخفاء، لا إدغام، وهذه الوجوه الثلاثة هي المحكية في باب الإدغام الكبير، فالإخفاء هو المعبر عنه بالروم، ولم يـذكر الشـاطبي رحـمه الله تـعالى في نظـمه هنا غير وجهين: الإخفاء، والإدغام مع الإشمام[61].

وقول ابن الجزري:

"ولابن كثير حرفٌ أدغمه وعن

سواه أتى الإظهار فيه مكمَّلاً

أي: أن ابن كثير قرأ ﴿إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ﴾ [القَصَص: 27]، ﴿إِنۡ هَٰذَانِ﴾ [طه: 63]، الحج: 19، ﴿وَٱلَّذَانِ﴾ [النِّسَاء: 16] بالتشديد، فالتشديد عبارة عن الإدغام، وأما غير ابن كثير فقرأ بغير تشديد، فهو الإظهار" [62].

(58) ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني: 319-320، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري: 303/1-304، وكنز المعاني في شرح حرز الأماني، لأبي عبد الله الموصلي: 329/2-330.

(59) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المسماة (متن الشاطبية)، الشاطبي: 61.

(60) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج الجوزي: 417/2.

(61) ينظر: الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية، إبراهيم بن عمر البقاعي: 42.

(62) العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري لابن النشار، سميرة آل زاهب مجلة الآداب، ع 20، 2021م: 243.

ومن ذلك أيضاً: إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو بلا غنة لخلف في نحو(من وال)، (من يقول)[63]، وهل تشدد الواو والياء، حينئذ تشديداً بالغاً؟

والجوابُ: في قول ابن الجزري عن حروف (ينمو)، إذ قال: "واختُلِف منها في الواو والياء، فأدغمَ خلف عن حمزةَ فيهما النون والتنوين بلا غنة، واختُلِف عن الدُّورِيّ عن الكسائي في الياء، فروى أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة كرواية خلف عن حمزة"[64].

وقد أشارَ الشاطبي إلى ذلك في منظومته، قائلاً:

وكـلٌّ بينمـو أدغَمُوا مَعْ غُنّةٍ

وفي الواو والياء دونَـها خـلفٌ تَلَا [65]

ونظمها ابن الجزري أيضاً بقوله:

والكُـلُّ في ينمو بها وضِقْ حَذَفْ

في الواو واليا وترى في اليا اختلَفْ [66]

المبحث الثاني: الأسباب الاجتماعية والثقافية

وتعني علاقة الألغاز شعراً ونثراً علاقة وثيقة ببيئة نشأتها والعادات والتقاليد والقيم وطبيعة العيش، فقد وردت روايات كثيرة تعكس لنا استعمال النحاة للألغاز منذ القدم، فمنها ما قيل من باب الرياضة الذهنية، ثم تطور اللغز فأصبح فنًّا اهتم به النحاة، ومجالاً للتنافس والتفاخر فيما بينهم في مجالس الخلفاء، وهذا يعتمد على ثقافة واسعة، ويدل على ذلك مناظرة اليزيدي والكسائي في حضرة الرشيد، فقد ذكر أبو جعفر أحمد بن جعفر البلخي أن الرشيد جمع بين أبي الحسن الكسائي وأبي محمد اليزيدي ليتناظرا بين يديه، فسأل اليزيدي والكسائي عن إعراب قول الشاعر:

ما رأيْنَا خَرِبًا يَنقُرُ

عنه البيْضَ صَـقْرُ

لا يكونُ العَيْرُ مُهْرًا

لا يكونُ، المُهْرُ مُهْرُ؟

فقال الكسائي: يجب أنْ يكون (مُهْرُ) منصوباً على أنه خبر كان، ففي البيت على هذا إقواء، فقال له اليزيدي: الشعر صواب؛ لأن الكلام قد تَمّ عند قوله (لا يكون)، ثم استأنف فقال: (المُهْرُ مُهْرُ)، وضربَ الأرض بقلنسوته، وقال: أنا أبو محمد، فقال له يحيى بن خالد: أتكتني بحضرة أمير المؤمنين، وتكشف رأسك! واللهِ لخطأ الكسائي مع أدبه أحبُّ إلينا من صوابك مع سوء أدبك، فقال له: الغلبة أنعشتني[67].

ومن ذلك يحكى بأنه كان بين أبي الفضل المعروف بابن القطان الشاعر المشهور بالبغدادي، وبين الحيص بيص التميمي الشاعر، مناظرات، بأنهما حضرا عند الوزير علي السماط، فأخذ ابن الفضل قطاة مشوية، وقدمها إلى الحيص بيص، فقال الحيص

(63) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: 114، لمسات المستفيد في بعض المختلف من علم التجويد، حامد العاني: 78-79.

(64) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: 24/2 -25.

(65) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المسماة (متن الشاطبية)، الشاطبي: 24.

(66) منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: 28.

(67) ينظر: الألغاز النحوية في علم العربية، خالد الأزهري: 111-112، وللمزيد ينظر: مجالس العلماء، الزجاجي: 195، وحياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري: 407/1، وسمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، العصامي: 3 /417.

بيص للوزير: يا مولانا هذا الرجل يؤذيني، فقال الوزير: كيف ذلك؟ قال: لأنه يشير إلى قول الشاعر:

تميم بِطُرْقِ اللؤم أهدى من القطا

ولو سلكَتْ سبل المكارم ضلت

أرى الليل يجلوه النهار ولا أرى

خلال المخازي عن تميم تجلّت

ولو أن بُرْغوثاً على ظهر قَمْلَةٍ

يَكُرُّ على صـفيّ تميم تولّت (68)

وهذه الأبيات للطرماح بن حكيم الشاعر (69).

وروي أيضاً أن أبا الفضل دخل على الوزير الزينبي يهنيه بالوزارة، فوقف بين يديه ودعا له، وأظهر الفرح ورقص؛ فلما خرج قال الوزير لبعض أهل سِرّه: قبّح الله هذا الشيخ، إنه يشير برقصه إلى قولهم: ارقص للقرد في دولته(70).

ومما يطالعنا في هذا ما رواه السيوطي "أن الرشيد سأل أهل مجلسه عن بيت الراعي:

قتلوا ابن عفانَ الخليفة محرماً

ودعا فلم أرَ مثلَهُ مخذولا (71)

فقال: أي إحرام هذا؟ فقال الكسائي: أراد أنه أحرَمَ بالحج، فقال الأصمعي: والله ما أحرم ولا عنى الشاعر هذا، ولو قلتَ: أحرم دخل في الشهر الحرام، كما يقال: أشهر: دخل في الشهر كان أشبه، قال الكسائي: فما أراد بالإحرام؟ قال: كل من لم يأت شيئاً يستحلُّ به عقوبته فهو محرم(72)، خبرني عن قول عدي بن زيد:

قتلوا كسرى بليلٍ محرماً

فتولَّى لم يُمتَّعْ بكفن (73)

أيُّ إحرام كان لكسرى؟! فسكتَ الكسائي. فقال الرشيد: يا أصمعي، ما تطاقُ في الشعر" (74).

من خلال الروايات السابقة يتبين لنا أن المجالس العلمية والأدبية أَثْرَت علوم اللغة والنحو والصرف بمسائل جليلة مفيدة، ومن تلك المجالس النحوية التي دارت فيها الخلافات النحوية التي تناولت مسائل الأبيات الشعرية التي ألغز قائلوها إعرابها لدواعٍ شخصية، أو للتحدي وامتحان الذهن، واستثارة التفكير النحوي بتخريج الوجوه الإعرابية المتعددة، والنُّكات اللغوية والنحوية والصرفية التي لا يمتحن بها إلا كل من كان له باعٌ طويلٌ في علوم اللغة والنحو، وثقافة واسعة فيها(75).

كما أننا نجد في بعض هذه المجالس النحوية وغيرها ممّا حفظته لنا مظان اللغة والنحو ما نستدل به على أمرين:

(68) ينظر: الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني: 46/19، ووفيات الأعيان، ابن خلكان: 57/6، وحياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري: 345/2-346.

(69) يُنظر: ديوان الطرماح بن حكيم: 75-77.

(70) ينظر: وفيات الأعيان ابن خلكان: 56/6 -57، وتاريخ آداب العرب، مصطفى الرافعي: 400.

(71) البيت للراعي النميري في ديوانه: 207، وللمزيد ينظر: أخبار النحويين البصريين، السيرافي: 47-48، ووفيات الأعيان، ابن خلكان: 171/3.

(72) محرم: قوله محرماً في مسلم يعني في حرمة الإسلام أي لم يأتِ شيئاً يحل به دمه، وقوله محرماً في كسرى يعني حرمة العهد الذي كان له في أعناق أصحابه.

(73) البيت لعدي بن زيد في ديوانه: 178، وللمزيد ينظر: مجالس العلماء، الزجاجي: 257، والأشباه والنظائر، السيوطي: 101/3.

(74) المزهر في علوم اللغة بأنواعها، السيوطي: 1/ 584.

(75) ينظر: اللبس الإعرابي في شواهد النحو وأبيات الألغاز النحوية، علاء الرفوع: 22.

أولاً: وجود الألغاز لبعض أبيات الشعر التي قيلت في زمن الفصاحة، ممّا يتبين أنّ لظاهرة الألغاز وجوداً بيّناً، وانتشاراً واسعاً بين أهل النحو[76].

ثانياً: أن الباعث الرئيس من اللغز هو قياس معرفة المتلقي واختبار ذكائه، فلا شكَّ أن في معرفة الحقائق النحوية الغامضة والأحكام الإعرابية المشكلة عوداً على القارئ أو المتلقي بالنفع العميم، تعليماً وتدريباً على كشف هذا المشكل من كلام النحاة وأحكامهم[77]، إذ تتجلى عبقرية الألغاز في تحديها لعقولنا، وفي أنها تجعلنا نشاهد العقل وهو يعمل[78].

ومن هنا تتجلى لنا الوظيفة التعليمية والتثقيفية للألغاز النحوية، وأثرها في المتلقي، وهذا ما أكده الدكتور محمود رزق سليم قائلاً: "يعد الإلغاز مظهراً من مظاهر الثقافة العلمية والأدبية، فهو مجلى للثقافتين، وهو بلا ريب في حاجة إلى سعة فكر وقوة ملاحظة، وإحاطة بالحقائق، وقدرة على المُماثلة، وسيطرة لغوية وحيلة على التصحيف وتشابه الحروف، تعين على التعمية التي هي أساس الإلغاز والمحاجاة" [79].

ويرى الزاوي التيجاني أن: "اللغز يعكس مستويات حضارية لمراحل تاريخية متباينة"[80] فقد كان للغز الفضل في إجلاء ثقافة العلماء والشعراء ومدى تمكنهم من اللغة والنحو، وأثر ذلك في المجتمع آنذاك، (فالأفراد الأفذاذ دائماً ينبعون من مجتمع إنساني يمهد لظهورهم بنموه الثقافي الفذ، وأن نتاج ما يقدمه هؤلاء الأفراد من فكر وثقافة إنما يعود ليتسرب إلى شرايين هذا المجتمع بطريقة تلقائية، ليصبح تدريجيًّا جزءاً من نسيج ثقافة شعب هذا المجتمع [81].

كذلك من الأسباب التي كان الدور الرئيس في بروز فن الألغاز عند النحاة المتأخرين وبعض المتقدمين أن هناك من النحاة من اتخذ من صناعة النحو وسيلة للزرق وطلب العيش، وقد تعمدوا الإغراب ومخالفة الظاهر والقياس؛ لتكون دافعاً لهم إلى امتحان العقول والأذهان بالمسائل التي تحتاج إلى دقة ملاحظة وإمعان تفكير.

ونتيجة لذلك فقد كان للنحاة واللغويين والشعراء حُظوةٌ عند الخلفاء والولاة، فكانوا يكرمونهم بالمال الكثير، ويتخذونهم مؤدبين لأولادهم، ولاريب في أن العطاء السخي يدفعهم إلى إنشاد الأبيات المشكلة في المعنى أو اللفظ أو الإعراب [82].

وقد اعتنى الشعراء والنحاة بالألغاز، وكان لها ارتباط وثيق بحياتهم الاجتماعية، فأخذوا يتداولونها في مجالات حياتهم ومناسباتهم، وكانت سبباً للزواج، أو فك الأسر، أو شرطاً لقضاء الحاجة، أو من باب الترويح والتندر في السفر أو في مجالسهم، وهذا يتضح من الشواهد الآتية:

(76) ينظر: المرجع نفسه: 23.

(77) ينظر: موسوعة عصر سلاطين المماليك، محمود رزق سليم: 8 /171.

(78) ينظر: الألغاز الشعبية العربية قراءة في مشروع الدكتور محمد رجب النجار، دعاء مصطفى: 40.

(78) موسوعة عصر سلاطين المماليك، محمود رزق سليم: 8 /171.

(80) ينظر: بلاغة الخطاب الأدبي الشعبي من خلال الألغاز الشعبية في منطقة بئر غبالو، عمور نسيمة: 52-53 ، نقلاً عن الألغاز الشعبية، الزاوي التيجاني: 85.

(81) ينظر: الألغاز الشعبية في مدينة قسنطينة، بسمة بوشلخ: 26، نقلاً عن أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، حلمي بدير: 26.

(82) ينظر: اللبس الإعرابي، علاء الرفوع: 26.

الحوار الشعري الذي دار بين امرئ القيس وعبيد بن الأبرص، إذ قال له عبيد: كيف معرفتك بالأوابد؟ فقال امرؤ القيس: ألقِ ما أحببت؛ فقال عبيد:

ما حَيّةٌ مَيْتةٌ أحيت بِمَيْتَتِها
دَرداءُ ما أنبَتَت سِنّاً وأَضراسا

فقال امرؤ القيس:

تلكَ الشعيرةُ تُسْقَى في سنَابِلِهَا
فأَخْرَجَتْ بَعْد طُولِ المُكْثِ أَكْدَاسَا

فقال عبيد:

ما السَّوْدُ والبِيْضُ والأَسْمَاءُ واحِدَةٌ
لا يَستَطيعُ لَهُنّ الناسُ تَمسَاسَا

فقال امرؤ القيس:

تلكَ السّحابُ إذا الرحمنُ أَرْسَلَهَا
رَوَّى بها من مُحولِ الأرضِ أَيْبَاسا

فقال عبيد:

ما مُرتجاةٌ على هَوْلٍ مَرَاكِبُهَا
يَقْطَعنَ طولَ المَدى سَيْرًا وأَمْرَاسَا

فقال امرؤ القيس:

تلكَ النُّجومُ إذا حالَتْ مَطَالِعُها
شَبّهْتُهَا في سوادِ اللّيْلِ أَقْبَاسَا

فقال عبيد:

ما القاطِعاتُ لأرضٍ لا أنيسَ بِها
تَأتي سِرَاعًا وما يرجِعنَ أَنْكَاسَا

فقال امرؤ القيس:

تلكَ الرياحُ إذا هبَّتْ عَوَاصِفُها
كَفَى بأَذْيَالِها لِلتُّرْبِ كَنّاسَا

فقال عبيد:

ما الفاجِعاتُ جِهاراً في عَلانِيَةٍ
أَشدُّ من فَيلَقٍ مملوءة باسَا

فقال امرؤ القيس:

تلكَ المنايا فما يُبْقينَ من أَحَدٍ
يَكْفِتْنَ حَمْقى وما يُبقينَ أَكْيَاسَا

فقال عبيد:

ما السابِقاتُ سِراعَ الطيرِ في مَهَلٍ
لا تَسْتكينُ ولو أَلجَمَتْها فاسا

فقال امرؤ القيس:

تلكَ الجيادُ عليها القومُ قد سَبَحُوا
كانوا لَهُنَّ غَدَاة الرّوْعِ أَحْلاسا

فقال عبيد:

ما القاطِعاتُ لِأرضِ الجَوّ في طَلَقٍ
قبلَ الصّباحِ وما يسْرينَ قِرطَاسَا

فقال امرؤ القيس:

تلك الأمانيُّ يترُكْنَ الفتى مَلِكاً
دونَ السماءِ ولم تَرْفَع به رَاسا

فقال عبيد:

ما الحاكمونَ بلا سَمْعٍ ولا بَصَرٍ
ولا لسانٍ فصيحٍ يُعجِبُ النّاسا

فقال امرؤ القيس:

تلكَ الموازينُ والرّحْمنُ أَنْزَلها
ربُّ البَرِيَّةِ بينَ الناسِ مِقْياسا (83)

ويروى عن امرئ القيس وزوجته عدةٌ من الألغاز، وذلك أنه سألها قبل أن يتزوجها، فقال: ما اثنان وأربعة

(83) بدائع البدائه، علي بن ظافر الأزدي: 6-7، وللمزيد ينظر: ديوان عبيد بن الابرص: 72- 74.

وثمانية؟ فقالت: أما الاثنان فثديا المرأة، وأما الأربعة فأخلاف[84] الناقة، وأما الثمانية فأطباء [85] الكلبة[86].

وممّا يروى من هذا أنّ شنًّا بنَ أَفْصَى ألزمَ نفسَهُ ألا يتزوج إلا امرأة تلائمه، فصاحبه رجلٌ في بعض أسفاره، فلما أخذ منهما السير قال له شنّ: أتحملني أمْ أحملك؟ فقال له الرجل: يا جاهل، هل يحمل الراكب راكباً؟ فأمسك عنه، وسارا حتى أتيا على زرعٍ، فقال شنٌّ: أترى هذا الزرع قد أُكل؟ فقال له الرجل: يا جاهلُ، أما تراه في سنبله؟ فأمسك عنه. ثم سارا، فاستقبلَتْهما جنازة، فقال شنٌّ: أترى صاحبها حيًّا؟ فقال له الرجل: ما رأيت أجهل منك، أتراهم حملوا إلى القبر حيًّا؟ ثم إنهما وصلا إلى قرية الرجلِ، فسار به إلى بيته، وكانت له بنت، فأخذ يطرفها بحديث رفيقه، فقالت: ما نطقَ إلا بالصواب، ولا استفهم إلا عمّا يستفهمُ عن مثله، أمّا قوله: أتحملني أمْ أحملك؟ فإنه أراد أتحدّثني أمْ أحدّثك حتى نقطع الطريق بالحديث. وأما قوله: أترى هذا الزرع قد أُكل؟ فإنه أراد هل استلفَ ربُّه ثمنه أم لا؟ وأما استفهامه عن صاحب الجنازة، فإنه أراد هل خلّف له عَقِبًا يحيا بذكره أم لا؟ فلما سمع كلام ابنته خرج إلى شنٍّ وحدّثه بتأويلها، فخطبها، فزوجه إيّاها. وكان اسم ابنته طبقة. وذهب زواجهما مثلاً: (وافق شنٌّ طبقة)[87].

وروى أبو علي القالي في أماليه، قال: قرأت على أبي عمر المُطَرِّز، قال: حدثني أحمد بين يحيى عن ابن الأعرابي، قال: أسرَتْ طيء رجلاً شابًّا من العرب، فقدم أبوه وعمه ليفدياه، فاشتطوا عليه في الفداء، فأعْطَيا لهم به عطية لم يرضوها، فقال أبوه (على مسمع من ابنه): لا والـذي جعل الفرقدين يمسيان ويصبحان على جبل طيء لا أزيدكم على ما أعطيتكم شيئاً، ثم انصرفا. فقال الأبُ للعم: لقد ألقيت إلى ابني كُلَيْمةً، لئن كان فيه خير لينجون. فما لبث أن نجا، وأطرد قطعة من إبلهم، فكأنّ أباه لحن له أنْ ألزم الفرقدين على جبل طيء، فإنهما طالعان عليه، وهما لا يغيبان عنه [88].

وممّا ذكره المقري صاحب (نفح الطيب) من أن المعتمد بن عبّاد مرَّ مع وزيره ابن عمار ببعض أرجاءِ أشبيلية، فلقيتهما امرأةٌ ذاتُ حُسن مفرط، فكشفت وجهها، وتكلمت بغير حياءٍ، وكان ذلك بموضع الجَبَّاسين الذين يصنعون الجبس، والجَيَّارين الذين يصنعون الجير بأشبيلية، فالتفت المعتمد إلى موضع الجيارين، وقال: يا بن عمار الجيارين، ففطنَ إلى مراده، وقال في الحال: يا مولاي والجباسينَ، فتحير الحاضرون في ذلك! فسألوا ابن عمارٍ، فقال له المعتمد: لاتبِعْها منهم إلا غاليةً! وذلك أنّ المعتمد

(84) أَخْلاف: جمع خِلْف – بكسر الخاء – والخلف: حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران، ينظر: الصحاح، الجوهري: 1355/4، ولسان العرب، ابن منظور: 1240/2.

(85) أَطْباء: جمع طِبْي – بكسر الطاء المهملة – ينظر: أساس البلاغة، الزمخشري: 62/2، ولسان العرب، ابن منظور: 2641/4.

(86) ينظر: المثل السائل في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير: 91/3، ونهاية الأرب في فنون الأدب، النويري: 155/3.

(87) ينظر: مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني: 359/2، والمثل السائر، ابن الأثير: 92/3.

(88) ينظر: تاريخ آداب العرب، مصطفى الرافعي: 397/3 –398، والألغاز والأحاجي والمعميات، خير الدين شمسي باشا، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج 71، ع4: 771.

صحّف (الحَيا: زَيْن) بقوله: الجيارين، إشارة إلى أن تلك المرأة لوكان عندها حياء لزانها، فقال له: والجباسين، يريد به على التصحيف (والخَنا[89]: شَيْن) أي: هي وإن كانت جميلة لكنّ الخَنَا شانها[90].

وفي العصور المتأخرة يروى أن رجلاً من المناقذة أصحاب قلعة شيزر، وقد استخلصها من أيدي الروم بالمكر والخديعة، وكان قبل في خدمة محمود بن صالح صاحب حلب، وكان يلقب بسديد الملك، فحدثت له حادثة أوجبت أن يهرب إلى طرابلس في زمن بني عمار، فأرسل إليه ابن صالح يستعطفه ليعود إليه، فخافه ولم يعد، فأحضر ابن صالح رجلاً من أهل حلب صديقاً لابن منقذ، وأمره أن يكتب إليه كتاباً عن نفسه يوثقه ويطمئنه من جهة ابن صالح ليعود. فما وسعه إلا أن يستجيب إلى ذلك، وهو يعلم أنه متى عاد ابن منقذ هلك، فأدّاه فكره أن يكتب في آخر الكتاب إشارة لا تفهم، ليحذر بها ابن منقذ من العودة، فكتب في آخر الكتاب (إنّ شاءَ الله تعالى)، وشدد (إنّ)، ثم سلم الكتاب إلى ابن صالح، فأرسله هذا إلى ابن منقذ، فلما قرأه قال: هذا كتاب صديقي، وهو لا يغشني، ولولا أنه يعلم صفاء قلب ابن صالح لي لما غرّني وكتب إليّ، وعزم على العودة، وكان له ولد، فقرأ الكتاب، وكرر نظره فيه، وحار في كلمة (إنّ) المُشددة، ثم فطن إليها، وقال: "يا أبت مكانك! فإن صديقك قد حذرك، وقال: لا تعد!". فقال أبوه: "وكيف؟" قال: إنه كتب (إنّ شاء الله تعالى)، وشدد (إنّ) وكسرها وضبطها ضبطاً صحيحاً لا يصدر مثله عن سهو، ومعنى ذلك أنه يقول: (إنّ الملأ يأتمرون بكَ ليقتلوكَ). وإنْ شككتَ في ذلك، فأرسل إلى حلب، واستطلع الأمر"، فكان كما قال[91].

وممّا يحكى في باب اللغز عن أبي عطاء السندي الشاعر المشهور أنه كانت فيه لثغة قبيحة، فاجتمع يوماً في مجلس الكوفة فيه حمّاد الراوية، وحماد عجرد، وحماد بن الزبرقان، وبكر بن مصعب، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: ما بقي شيء إلا وقد تهيّأ في مجلسنا هذا، فلو بعثنا إلى أبي عطاء السندي! فأرسلوا إليه، فأقبل يقول: مرهباً مرهباً، هيّاكم الله! وقد كان قال أحدهم: من يحتال لأبي عطاء حتى يقول: (جرادة) و(زُجّ)[92] و(شَيْطان)؟ فقال حماد الراوية: أنا! فقال: يا أبا عطاء، كيف علمك باللغز؟ قال: هسن، يريد: حسن، فقال له:

فمـــا صـفراءُ تُكْنَى امُّ عـــوفٍ
كـأنَّ رُجَيْـــلَتَيْهَا مِنْجـــلانِ؟

قال: زَرَادة. فقال أصبت، ثم قال:

فما اسمُ حديدةٍ في الرمحِ تُرْسَى
دُوَيْنَ الصدرِ ليستْ بالسِّنان؟

فقال: زُرّ. فقال: أصبت، ثم قال:

فتَعْـرِفُ مـــــنزلاً لبـني تـــميمٍ
فُـــوَيْقَ المِيلِ دُونَ بني أبانِ؟

(89) الخنا: من قبيح الكلام، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: 1282/2.

(90) ينظر: شرح مقامات الحريري، لأبي العباس الشريشي: 214/2، وتاريخ آداب العرب، مصطفى الرافعي: 400/3.

(91) ينظر: الألغاز والأحاجي والمعميات، خير الدين شمسي باشا، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 71، ع4: 774–775، والمثل السائر، ابن الأثير: 92/3–93.

(92) الزُجّ: الحديدة في أسفل الرمح، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: 1811/3.

فقال: في بني سَيْطان، قال: أصبت [93].

وتجدر الإشارة هنا إلى النصوص التي وظفها الحريري لامتحان الأذهان واختبار الألمعية عن طريق الأحاجي والألغاز، سبراً لغريب اللغة شريطة أن تكون أجوبتها ذات مماثلة حقيقية بألفاظ معنوية، وذات نكتة أدبية فإذا طالعنا إلى المقامة السادسة والثلاثين نجده ينادي أصحاب العُقول لامتحان ذكائهم عن طريق الألغاز وأحاجي الغريب ممّا يعرضه من خلال هذه المقامة [94]، ومن المسائل على هذا النوع قوله:

"يـامَنْ سمـا بذكاءٍ

في الفضل وارى الزّنادِ

ماذا يماثـلُ قولـي:

جـــوعٌ أُمِـــدَّ بـــزادِ؟

ثم ضحك إلى الثاني، وأنشد:

يا ذا الذي فاق فَضْلاً

ولِم يُدَنّسْـهُ شَـيْنُ

ما مِثْلُ قولِ المُحاجي

ظَهْرٌ أصابته عَيْنُ؟

ثم لَحَظَ الثالث، وأنشأ يقول:

يا مَنْ نتائـجُ فكـرِهِ

مثلُ النـــقودِ الجـائزة

ما مثلُ قولِك للذي

حاجيْتَ: صادَفَ جائزة؟

ثم أتلع [95] إلى الرابع، وقال:

أيا مُستنبطَ الغامـ

ـضِ من لغزٍ وإضمارِ

ألا اكشِفْ لي ما مثلُ

تنـــاولْ ألـفَ دينـارِ

ثم رمى الخامس ببصره، وقال:

يـا أيُّـهَـذا الألْـمـعـ

ـي أخو الذكاءِ المنجلي

ما مثل أهْمَلَ حِلْيـةً؟

بَيَّـــنْ هُدِيتَ وعَـجِّلِ" [96]

وتفسير هذه الأحاجي كالآتي: قوله (جوع أُمِدَّ بزاد) تقابله بـ(طواميَر)، فعند تقسيم لفظ (طوامير) فإن (جوع) يقابله (طوا) فهو مثله في المعنى، واللفظة الثانية (مَيْر) يقابله (أُمِدَّ بزاد)؛ لأن المير، هو الإمداد بالزاد، وهذا يوافقه معنى.

وكذلك تقابل (ظهر أصابته عين) بقولك: (مطاعين)؛ إذ إن (المطا) هو الظهر، وعِينَ الرجل: أصيب بالعين.

وقوله: (صادفَ جائزة) يماثله قولك: (ألغى صلة)، وألفى تعنى صادفَ، والجائزة هي الصلة تصل بها من قصدك، وهذه مماثلة بين اللفظين في المعنى، هذا إذا قمنا بتقسيم الألفاظ وتفسيرها بعد ذلك مقسمة فنجدها تأتي بمعنى: يماثل هذا اللفظ بعد تقسيمه، أما إذا تركت هذه الألغاز دون تقسيم، فإنها تؤدي معنًى

(93) ينظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة: 767/2، والعقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي: 168/8-169، ووفيات الأعيان، ابن خلكان: 282/5، وخزانة الأدب، البغدادي:546/9.

(94) ينظر: الألغاز والأحاجي وغريب اللغة في مقامات الحريري، صلاح المليطي، مجلة القرطاس، ع12، 2021 م: 264.

(95) أتلع: مدّ عنقه، ينظر: لسان العرب، ابن منظور: 440/1.

(96) المقامات، الحريري:294 -295.

آخر غير ذلك عند تقسيمها، فإن معنى (الطوامير) هو الكتب، مفردها (طومار)، و(المطاعين): جمع (مِطْعَان)، وهو كثير الطعن، و(الفاصلة) معناها التي تقع بين شيئين، فتفصل هذا من هذا، ومن معاني الفاصلة تلك التي من مصطلحات العروض: توالي أربعة أحرف أو ثلاثة متحركة بعدها ساكن، وهكذا هي المقايضة في هذه المقامة، تصل اللفظة فيكون لها معنى، وتفصلها فيكون لها معنى آخر[97].

ولم يكتفِ الحريري بالألغاز والأحاجي اللفظية بل نجد اهتمامه جليًّا بالألغاز والأحاجي النحوية والفقهية، وقد تم ذكرها سابقاً.

ومما يلحق بهذه الألغاز قول الشاعر ملغزاً في الشطرنج:

يا ذا النهى ما اسمٌ له حالة
يحارُ فيها الذهن والفكرُ
له حروفٌ خمسةٌ إنما
ثلاثة منها له شطرُ [98]

ومن ألطف الألغاز ما أنشده أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن يوسف بن روبيل الأنصاري في المطر:

وما زائرٌ مهما أتى ابتهَجَتْ بـــه
نفوسٌ وعمَّ الخَلْــقَ جوداً وإحسانا
يُقيمُ فيشكو الخَلْقُ منه مقامه
ويَكرُبهم طُـــرًّا إذا عنهمُ بانـا
يَسُرُّ إذا وافى ويَكْرَب إذا نـــأَى
ويُكْرَه منه الوصـــل إن زار أحيانا
وأَعجبُ شيء هجْرُ حب مواصلٍ
به لم يُطلْ هواه إن لم يُطلْ خـانا[99]

وأنشد شاعر آخر في الميزان:

وقاضي قضاةٍ يفصلُ الحقَّ ساكتا
وبالحق يقضي لا يبـــوح فيـنطقُ
قضى بلسان لا يميلُ وإن يمل
على أحد الخصمين فهو مصدَّقُ[100]

ومن الأوصاف التي تجري مجرى الألغاز قول أبي الطيب المتنبي يصف الحُمَّى:

وزائرتي كـأنَّ بها حـــيـاءً
فليسَ تزورُ إلا في الظـلامِ
بذلتُ لها المَطارِفَ والحَشَايا
فَعَافَتْها وباتَـتْ في عظامي
يضيقُ الجلدُ عن نفسي وعنها
فَتُوسِعُهُ بأنـــواعِ السِّقَام
كأنَّ الصبحِ يطرُدَهَا فتجـرى
مـدامِعُها بـأربعةٍ سِـــجَامِ
أراقِبُ وقْتَها مِن غير شـوقٍ
مراقبةَ المشُوقِ المُـسْتَهَامِ
ويَصْدُقُ وَعْدُها والصدقُ شرٌّ
إذا ألقاكَ في الـــكُرَبِ العِظَام [101]

(97) ينظر: شرح مقامات الحريري، الشُّريشي: 217/4 – 218، والألغاز والأحاجي وغريب اللغة في مقامات الحريري، صلاح المليطي، مجلة القرطاس، ع 12، 2021م: 265.
(98) المستطرف في كل فن مستظرف ن شهاب الدين الأبشيهي: 642.
(99) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب: 123/3.
(100) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: 149/1.
(101) الأبيات لأبي الطيب المتنبي في ديوانه: 477، وللمزيد ينظر: الأحاجي والألغاز الأدبية، عبد الحي كمال: 159–

وبناءً على ما سبق فالألغاز النحوية تعد جزءاً لا يتجزأ من التراث العربي والثقافة العربية على مر العصور، باعتبارها معرضاً للثروة اللفظية، ودليلاً على مهارة المتلقي، وقدرته على التحليل والاستقراء، وفك الغموض بمراجعته لمدونات النحو واللغة وتأكيد القواعد النحوية، ووضع الاحتمالات ومناقشة ذلك في ذهنه، وإيجاد العِلل لبعض الظواهر اللغوية، ويساعد ذلك على اختبار القدرات المعرفية، وإعمال الذهن وتدريب العقل على التفكير والتذكر ودقة الملاحظة، وإدراك الفروق بين التراكيب والعبارات وتقويم اللسان.

أمّا المُلْغِزُ فإنها تكشف عن تضلّعه في صنعته؛ إذ لا يستطيع الإلغاز إلا حافظ للغة ملمّ بقواعد النحو وأحكامه، حتى يستطيع تلخيص القاعدة أو المسألة، ثم تحويلها إلى لغز نحوي[102]، وكل ذلك يتطلب براعة ودقة في ضبطه بحيث لا يحتمل إجابات متعددة.

المبحث الثالث: الأسباب النفسية

يستطيع الإنسان أن يتلمس الملامح النفسية لقائل الألغاز من خلال ألغازه؛ فاللغز في كثير من الأحيان يأتي معبراً عن نفس قائله، فإن كان قائله ميالاً إلى الدعابة والبساطة، فإن ألفاظ اللغز وصياغته ومعناه تأتي سهلة ومحببة إلى النفس، يشعر قارئها وسامعها بنشوة تجعله يستزيد طُرَفِهِ ومُلَحِهِ.

أما إن كان صاحب اللغز ميالاً إلى التعمية والغموض والإغراب في سوق الألفاظ المحملة بأكثر من معنى، فإن هذا يعني أن صاحب اللغز يحمل نفساً ميالة إلى الجدِّ والتزَمُّتِ في كل الأمور، حتى في الألغاز، وربما تعبر ألغازه عن مذهب خاص تميز به قائلها، وعن نفس يشوبها شيء من الانطواء والشؤم والتعقيد[103].

وبناء على ما سبق يمكننا القول: إن العمل الإبداعي يعكس نفسية المبدع، فالألغاز لم تكن مجرد تعبير عن رغبة الإنسان في التسلية والترفيه، وإنما يسمو إلى أرقى من ذلك؛ إنه تعبير صادق عن فكره ومدى تمكنه، "وقد يكون له أساس وجداني في نفس الإنسان من رغبة في الانتصار على المجهول، واستكناه الأسرار الغامضة" [104]، وإحساسه بالتفوق، والرضا عن نفسه، أما بالنسبة إلى المُتلقي فيولّد لديه البراعة في إدراك الحل المناسب والاعتزاز بنفسه وبقدراته الفكرية وقبول الهزيمة بروح رياضية.

وهذا ما أكّده أحد الباحثين بقوله: تتمثل الوظيفة النفسية للغز في أنه يعطي الإنسان الكثير من الثقة في النفس وفي قدراته العقلية المتميزة؛ فالإنسان ميال بطبعه إلى الفضول والمغامرة وحب الاكتشاف والاستطلاع، ولا يتم ذلك إلا في جو تحكمه حرية التعبير والمبادرة في اتخاذ مواقف إيجابية، وتسوده

160، وشرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي: 4/276-277.

(102) ينظر: أثر اللغز في التراث النحوي، سماسم بسيوني، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، ع 40، ج 2: 470.

(103) ينظر: كتاب منير الدياجي في تفسير الأحاجي، السخاوي: 111، والأحجية في الشعر العربي، محمد البقلي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 32: 117.

(104) ينظر: أدب العصر المملوكي الأول قضايا المجتمع والفن، فوزي محمد: 329، وفن الأحاجي والألغاز في التراث العربي، محمد النجار، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج5، ع20: 173.

الثقة بالنفس والإحساس بالطمأنينة والأمان، ومن شأنِ ذلك تقوية الشعور بالأنا، والتنفيس عن النفس من ضغط الميول العدوانية والكآبة والقلق... كما أن توفق المتلقي في إدراك الحل يقتضي اعتراف الآخرين بمهارته وحذقه، وإشادتهم بذكائه وبراعته في الكشف عن أوجه التشابه والتماثل، وإدراك العلاقة بين ظاهر الاختلاف وباطن الائتلاف[105].

بالإضافة إلى كل ما سبق فاللغز من أهم مصادر الترويح عن النفس، وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين: "وفيما بين إلقاء اللغز ومعرفة الجواب تتجلى لحظة هي أمتع ما تسفر عنه العملية عنه العملية اللغزية كلها، وهي لحظة الحزر والحدس نفسها، التي يتفرد بها الفن اللغزي عن غيره من فنون الإبداع الأدبي"[106]، وهذه المتعة يحصل عليها صاحب اللغز والمجيب عنه على السواء[107].

وفي المقابل نجد أن بعض الباحثين لا يرون أيَّ متعة في الألغاز، وأنها وجدت بهدف التعقيد والغموض إلا أنني أخالفهم الرأي من خلال ما تحدثت عنه مسبقاً لوظائف اللغز، وهذا الاختلاف بديهي؛ إذ إنه وجد منذ نشأة النحو ومازال إلى يومنا هذا، وسأعطي مثالاً بسيطاً على ذلك: الكلمات المتقاطعة المتداولة، فهناك من يرى أنها ليست جادة كفاية ولا تعود بالنفع ومضيعة للوقت، إلا أن هذه الألغاز تتطلبُ من ممارسيها التفكير التحليلي، وأن يكون لديهم مخزون ثقافي وإلمام بالمعلومات وإتقان للغة، وذلك من شأنه أن يعزز المهارات اللغوية واللفظية والإملائية لديهم، وفي الوقت نفسه هي وسيلة جيدة للاسترخاء، والتعلم بجانب المتعة.

وعلى الرغم من الوظائف الكثيرة التي يؤديها اللغز فقد قلّ تداوله في عصرنا الراهن؛ وذلك بفضل التطور الحضاري والغزو التكنولوجي، وقد أشارت إلى ذلك نبيلة إبراهيم قائلة: أوشك اللغز أن يختفي مع عصر الحضارة والمدنية الذي نعيشه، ولم يختف اللغز وحده ولكن المقدرة على حل اللغز أوشكت كذلك على الاختفاء، لقد نُسي في زحمة المدنية وزحمة متطلباتها[108].

النتائج:

-إن الألغاز نشأت لأسباب دينية، أو اجتماعية وثقافية، أو نفسية، وليس للترف الفكري والتسلية كما يروج بعض الدارسين.

- إن الألغاز تعد جزءاً لا يتجزأ من التراث العربي والإسلامي على مر العصور.

- حرص بعض الملغزين على الاهتمام بالمعتقدات الدينية، وشرحهم للألغاز قد ساهم في زيادة المعرفة الدينية لدى المتلقي.

- إن الألغاز مظهر من مظاهر الثقافة العلمية والأدبية؛ فهي تعكس لنا مدى ثقافة العلماء والشعراء وتمكنهم، وتأثير ذلك في ثقافة المجتمع.

(105) ينظر: مفهوم التقابل طبيعة / ثقافة المأثور الشعبي دارسة تحليلية أنثروبولوجية لمدونة من الأمثال والألغاز الجزائرية، فطيمة الزهرة عاشور: 235.

(106) اللغز الشعبي في منطقة برهوم، غنية غرابي:66 نقلاً عن الأحاجي الشعبية المغربية، أحمد زيادي: 423.

(107) ينظر: المرجع نفسه.

(108) ينظر: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، نبيلة إبراهيم: 165.

– استخدام النحاة والشعراء للألغاز في مجالات حياتهم ومناسباتهم من باب الرياضة الذهنية، ثم تطورت، فأصبحت فنًّا اهتمَّ به النحاة في المجالس العلمية، ومجالاً للتنافس والتفاخر، ومقياساً لمعرفتهم وبراعتهم.

– إن اللغز يعكس نفسية المبدع؛ إذ إنه تعبير عن مدى تمكنه وإحساسه بالتفوق، وبالنسبة للمتلقي فهو يُولِّدُ لديه البراعة في إيجاد الحلّ المناسب، والتفكير التحليلي، وقبول الهزيمة بروح رياضية.

والله أسأل التوفيق.

التوصيات:

إخراج جهود القدماء في مجال الألغاز باعتبارها مجالاً جديراً بالاهتمام في الدراسات النحوية، فهناك مخطوطات في الألغاز النحوية واللغوية بحاجة إلى دراسة وتحقيق، أو دراستها في حقبة زمنية.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد السيرافي (ت368هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1373 هـ –1966م.

[2] أساس البلاغة، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1341هـ–1923م.

[3] أشكال التعبير في الأدب الشعبي، نبيلة إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، 1974م،

[4] الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية، إبراهيم بن عمر البقاعي (ت885هـ)، تحقيق: جمال بن السيد الشايب، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، 1425هـ–2005م.

[5] الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1424هـ.

[6] الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان وآخرين، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1407 هـ–1987م.

[7] الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (ت356هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1415هـ.

[8] الألغاز الشعبية العربية قراءة في مشروع الدكتور محمد رجب النجار، دعاء مصطفى، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 71، 2006م.

[9] الألغاز الشعبية في مدينة قسنطينة (رسالة ماجستير)، بسمة بوشلخ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري– قسنطينة، 2011م.

[10] الألغاز الفقهية دراسة موضوعية (رسالة ماجستير)، علال خامرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية – أدرار، 2017م.

[11] الألغاز النحوية في علم العربية، خالد الأزهري (ت905هـ)، تحقيق: حيدر جبار عيدان وحسن الشاعر، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ع13، السنة 7، 2013م.

[12] الألغاز والأحاجي والمعميات، خير الدين شمسي باشا، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج 71، ع4.

[13] الألغاز والأحاجي وغريب اللغة في مقامات الحريري، صلاح المليطي، مجلة القرطاس، العدد 12، 2021م.

[14] البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1423هـ–2002م.

[15] التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت444هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، ط1، 1429هـ-2008م.

[16] الجامع المسند الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط 1، 1422هـ.

[17] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم طفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 2، 1384 هـ-1964م.

[18] الجنى الداني في حروف المعاني، لأبي محمد بدر الدين المرادي (ت749هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ-1992م.

[19] الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن خالويه (ت370هـ)، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط4، 1401هـ.

[20] الرباعي في الحديث، لأبي محمد عبد الغني الأزدي (ت409هـ)، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، دار عمار، ط1، 1408هـ-1988م.

[21] الطهارة، محمد الخضر الشنقيطي (ت1352هـ)، دار البشير، عمّان، ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ-2000م.

[22] العقد الفريد، لأبي عمر أحمد بن عبدربه الأندلسي (ت327هـ)، تحقيق: أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والنشر، مصر، 1965م.

[23] الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ-1988م.

[24] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ.

[25] اللبس الإعرابي في شواهد النحو وأبيات الألغاز النحوية (رسالة ماجستير)، علاء أحمد الرفوع، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، 2006م.

[26] اللغز الشعبي في منطقة برهوم (رسالة ماجستير)، غنية عرابي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة ،2010م.

[27] المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، 1380 - 1960م.

[28] المحتسب في تبيين وجه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1420هـ-1999م.

[29] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية (ت542هـ)، تحقيق: الرحالة الفاروق وآخرين، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط2، 1428هـ-2007م.

[30] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، بدر الدين العيني (ت855هـ)، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة، ط1، 1431-2010م.

[31] النشر في القراءات العشر، لأبي الخير ابن الجزري (ت833هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتب العلمية.

[32] بدائع البدائه، علي بن ظافر الأزدي (ت613هـ)، طبعة مصر، 1861م.

[33] بلاغة الخطاب الأدبي الشعبي من خلال الألغاز الشعبية في منطقة بئر غبالو (رسالة ماجستير)، عمور نسيمة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أكلي محند أولحاج ،2015م

[34] تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت1205هـ)، دار الهداية، الكويت، 1965م.

[35] تاريخ آداب العربي، مصطفى الرافعي (ت1356هـ)، دار الكتاب العربي، لبنان، ط4، 1394هـ -1974م.

[36] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ابن قايماز الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.

[37] تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1422هـ-2002.

[38] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد حسن بن قاسم المرادي (ت749هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1428هـ-2008م.

[39] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط1، 1422هـ-2001م.

[40] حاشية الصفتي على الجواهر الزكية، يوسف الصفتي (ت979هـ)، تحقيق: أحمد الطهطاوي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1432هـ-2011م.

[41] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المسماة (متن الشاطبية)، القاسم بن فيره الشاطبي (ت590هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الغوثاني للدراسات الإسلامية، دمشق، ط5، 1431هـ -2010م.

[42] حياة الحيوان الكبرى، لأبي البقاء كمال الدين الأميري (ت808هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ.

[43] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418هـ-1997م.

[44] درة الغواص في محاضرة الخواص (ألغاز فقهية)، ابن فرحون (ت799هـ)، تحقيق: محمد أبو الأجفان وعثمان بطّيخ، دار التراث-القاهرة، والمكتبة العتيقة-تونس، ط1، 1980م.

[45] ديوان أبي الطيب المتنبي، لأبي الطيب المتنبي أحمد بن الحسين الكوفي (ت354هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عزام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط1.

[46] ديوان الراعي النميري (ت97هـ)، شرح: واضح الصّمد، دار الجيل، بيروت، ط1، 1416هـ-1995م.

[47] ديوان الطرماح بن حكيم (ت125هـ)، دار الشرق العربي، بيروت، ط 2، 1414،2هـ-1994م.

[48] ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2.

[49] ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق: حسين نصّار، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط1 ،1377هـ-1957م.

[50] ديوان عدي بن زيد العِبادي، تحقيق: محمد جبّار المعيبد، دار الجمهورية، بغداد، 1385 هـ-1965م.

[51] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل محمود الألوسي (ت1270هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[52] زاد المسير في التفسير، لأبي الفرج الجوزي (ت597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422هـ-2001م.

[53] سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك العصامي (ت1111هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد

معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419 هـ-1998م.

[54] سير أعلام النبلاء، شمس الدين أحمد بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ - 1985م.

[55] شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت385هـ)، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة، 1394هـ-1974م.

[56] شرح الدرة الخفية في الألفاظ العربية لأبي عبد الله ابن الركن الشافعي (ت803هـ)، تحقيق: أحمد مصطفى عبد الحليم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1441هـ -2000م.

[57] شرح ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط 20، 1400هـ-1980م.

[58] شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي (ت643هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ-2001م.

[59] شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1407هـ - 1986م.

[60] شرح طيبة النشر في القراءات العشر، شهاب الدين ابن الجزري (ت835هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1420هـ-2000م.

[61] فتح القدير الجامع بين فنيّ الرواية والدّراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، المنصورة.

[62] فن الألغاز الشعرية في الشعر العربي القديم (تيمات وفنّيات)، رفرافي بلقاسم، مجلة قراءات، مج13، ع1، 2021م.

[63] كتاب شرح اللفظ اللائق والمعنى الرائق في الألغاز اللغوية، أحمد بن هارون، مطبعة الموسوعات بباب الشعرية، مصر، 1318 هـ-1900م.

[64] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (ت1067هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.

[65] كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لأبي عبد الله محمد الموصلي المعروف بـ(شعلة) (ت656هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم المشهداني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ودار البركة، دمشق، ط 1، 1433هـ-2012م.

[66] لمسات المستفيد في بعض المختلف من علم التجويد، حامد شاكر العاني، منشورات مكتبة الألوكة، 1438هـ-2016م.

[67] مجالس العلماء، لأبي القاسم الزجاجي (ت337هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ودار الرفاعي، الرياض، ط2، 1403هـ-1983م.

[68] مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت518هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، 1374هـ-1955م.

[69] مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه (ت370هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة.

[70] مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت241هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ-2001م.

[71] مسند البزار (البحر الزخار)، لأبي بكر أحمد بن عمر العتكي (ت292هـ)، تحقيق: محفوظ

الرحمن زين الله وآخرين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 2009م.

[72] منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي الخير ابن الجزري (ت835هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري، دمشق، ط1، 1433هـ-2012م.

[73] موسوعة عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، محمود رزق سليم، مكتبة الآداب، مصر، ط2، 1381هـ-1962م.

[74] نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري (ت733هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 1423هـ.

[75] -أثر اللغز في التراث النحوي، سماسم بسيوني، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، ع 40، ج 2.

[76] -أدب العصر المملوكي الأول قضايا المجتمع والفن، فوزي محمد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993م.

[77] -الأحاجي والألغاز الأدبية، عبد الحي كمال، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ط 2، 1401هـ.

[78] -الأحجية في الشعر العربي، محمد البقلي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 32.

[79] -الألغاز النحوية طبيعتها وقيمتها في التراث النحوي، سماسم بسيوني، حولية كلية اللغة العربية بالمنوفية، مج 32، ع1، 2017م.

[80] -الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين، لأبي البركات الأنباري (577هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط4، 1380هـ -1961م.

[81] -البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: يوسف المرعشلي وجمال حمدي وإبراهيم الكردي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1410هـ-1990م.

[82] -الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبعة مصطفى البابي الحلبي ط2، 1384 هـ-1965م.

[83] -الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1371هـ-1952م.

[84] -الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (ت756هـ)، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.

[85] -الشعر والشعراء، ابن قتيبة (ت276هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1966م.

[86] -الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ-1987م.

[87] -الطراز في الألغاز، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث، 2003م.

[88] -العقد الجوهري في حل ألغاز الجزري، سميرة آل زاهب، مجلة الآداب، ع20، 2021م.

[89] -المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط 3.

[90] -المستطرف في كل فن مستظرف، شهاب الدين الأبشيهي (ت850هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1419 هـ-1999م.

[91] -المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا النووي (ت676هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1392هـ.

[92] -تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز، طاهر الجزائري، مطبعة دروغولين، ط1، 1303هـ.

[93] –حلية الطراز في مسائل الألغاز، لأبي بكر الجراعي (ت883هـ)، تحقيق: مساعد بن قاسم الفالح، دار العاصمة، الرياض، ط1، 1414هـ – 1993 م.

[94] –ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1406هـ–1986م.

[95] –شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبدا لله الأزهري (ت905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1421هـ–2000م.

[96] –شرح مقامات الحريري، لأبي العباس الشريشي (ت619هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1413هـ – 1992م.

[97] –شرح منظومة الألغاز النحوية، عبد الملك بن جمال الدين الاسفراييني (ت1037هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، مكتبة الثقافة الدينيّة، القاهرة، 2000م.

[98] –فن الأحاجي والألغاز في التراث العربي، محمد النجار، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج5، ع20.

[99] –في اللغز الشعري الأندلسي مقاربة سيميائية تأويلية، صالح عيظة الزهراني، مجلة الأدب، مج 30، ع 3، الرياض.

[100] –كتاب منير الدياجي في تفسير الأحاجي (أطروحة دكتوراه)، السخاوي، تحقيق: سلامة عبد القادر المرافي، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، 1406هـ –1985م.

[101] –لسان العرب، ابن منظور (ت711هـ)، تحقيق: عبد الله الكبير ومحمد أحمد وهاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة،1981م.

[102] –لغة الألغاز في شعر العصر المملوكي الأول (رسالة ماجستير)، نداء فالح، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2014م.

[103] –معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، ط1، 1422هـ–2001م.

[104] –مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لأبي محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985م.

[105] –مفهوم التقابل طبيعة / ثقافة المأثور الشعبي دارسة تحليلية أنثروبولوجية لمدونة من الأمثال والألغاز الجزائرية (أطروحة دكتوراه)، فطيمة الزهرة عاشور، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018م.

[106] –مقامات الحريري، أبو القاسم الحريري (ت 516هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1398هـ–1978م.

[107] –منير الدياجي في تفسير الأحاجي (أطروحة دكتوراه)، لأبي الحسن السخاوي(ت643هـ)، تحقيق: سلامة عبد القادر المرافي، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، فرع النحو واللغة، 1406هـ–1985م.

[108] –وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد ابن خلكان (ت681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.